[36] أكتاب هذا حديثه وهذه ترجمة رجال إسناده وهو أخف ما فيه من الطامات يصلح أن يكون أصح الكتب بعد القرآن ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم، ولو كان هذا شأن الأصح المتفق عليه فما قيمة غيره في سوق الاعتبار ؟. - 31 - ثناء أمير المؤمنين عليه السلام على الخليفة أخرج ابن الجوزي في صفة الصفوة 1: 97 من طريق الحسن قال قال علي عليه السلام: لما قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى ا عليه وسلم قد قدم أبا بكر في الصلاة، فرضينا لدنيانا من رضي رسول ا صلى ا عليه وسلم لديننا فقد منا أبا بكر. وأخرجه مرسلا أيضا المحب الطبري في الرياض النضرة 1: 150 فقال: وعنه قال: قال علي: قدم رسول ا صلى ا عليه وسلم أبا بكر يصلي بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائبا ولا مريضا، ولو أراد أن يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا من رضيه رسول ا صلى ا عليه وسلم لديننا. وعن قيس بن عبادة قال قال لي علي بن أبي طالب: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم مرض ليالي وأياما ينادي بالصلاة فيقول: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة علم الاسلام، وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول ا صلى ا عليه وسلم لديننا فبايعنا. قال الأميني: ما أجرأ الحفاظ على رواية هذه الأكاذيب الفاحشة، وإغراء بسطاء الأمة المسكينة بالجهل، والتمويه على الحقائق بأمثال هذه الأفائك ؟ وهم مهرة الفن ولا يغرب عن أي أحد منهم عرفان ما في تلكم المختلقات من الغمز والاعتلال. نعم وكم وكم يجد الباحث في طيات أجزاء كتابنا هذا مما يكذب هذه الأفيكة من التاريخ المتسالم عليه، والحديث الصحيح، والنصوص الصريحة من كلمات مولانا أمير المؤمنين، وشتان بينه وبين كلمات الحفاظ والمؤرخين حول تخلف علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر ؟ مثل قول القرطبي في المفهم شرح صحيح مسلم في شرح حديث منه. قوله: كان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة قال: جهة أي جاه واحترام كان الناس يحترمون عليا في حياتها كرامة لها كأنها بضعة من رسول ا وهو مباشر _____